العملية تمت بغطاء من التحالف الدولي للسيطرة على أحد أهم معاقل التنظيم في سوريا

قوات كردية وعربية تستعيد أغلب مدينة منبج بحلب من «داعش»

عناصر من المعارضة السورية في حلب

جانب من الدمار في حلب

■ المعارضة السورية تسيطر على كلية التسليح جنوب غربي حلب
■ قوات النظام تستعيد السيطرة على سجن السويداء
■ الأسد يجند سجناء للتعويض عن خسائره البشرية

دمشق - «وكالات»: أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان أن قوات كردية وعربية مدعومة من التحالف الدولي سيطرت على أغلب مدينة منبج، وذلك بعد شهرين على إطلاقها معركة ضد المتطرفين بغطاء جوي من التحالف الدولي بقيادة واشنطن. وأظهرت الصور الواردة من هناك محاولات المدنيين للفرار من المدينة تحت وقع المعارك.

وقال مدير المرصد، رامي عبدالرحمن، لوكالة فرانس برس: «سيطرت قوات سوريا الديمقراطية على مدينة منبج، ولم يبق فيها سوى بعض فلول الإرهابيين المتوارين بين السكان».

وأشار عبدالرحمن إلى أن هذا التحالف من فصائل كردية وعربية يعمل على تمشيط وسط المدينة بحثا عما تبقى من إرهابيي «داعش».

وبدأت قوات سوريا الديمقراطية في 31 مايو، بغطاء جوي من التحالف الدولي، هجوما للسيطرة على مدينة منبج الاستراتيجية الواقعة على خط الإمداد الرئيسي للتنظيم بين محافظة الرقة، أبرز معاقله في سوريا، والحدود التركية.

وتمكنت هذه القوات، التي تشكل وحدات حماية الشعب الكردية عمودها الفقري، من دخول منبج بعد أسابيع، إلا أنها واجهت مقاومة عنيفة من المتطرفين الذين لجأوا إلى التفجيرات الانتحارية والسيارات المفخخة والقناصة وزرع الألغام.

وتشكل منبج، إلى جانب مدينتي الباب وجرابلس، أبرز معاقل الإرهابيين في محافظة حلب.

من جانب آخر سيطرت فصائل المعارضة السورية على كلية التسليح العسكرية وأجزاء واسعة من كتيبة المدفعية جنوب غربي مدينة حلب، بعد معارك ضد قوات النظام السوري.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان أمس السبت، بأن فصائل المعارضة وجبهة فتح الشام (النصرة سابقا) والفصائل الإسلامية والحزب الإسلامي التركستاني، تمكنت من بسط سيطرتها على كلية التسليح التابعة لجيش النظام.

وأضاف المرصد أن المواجهات بين الطرفين ما زالت مستمرة في محيط كتيبة المدفعية والمدرسة الفنية الجوية.

وتابع «فصف الطيران السوري والروسي مواقع الاشتباك في محاولة لإيقاف تقدم مليشيات المعارضة».

يشار إلى أن تشهد حلب معارك دامية بين قوات النظام التي تسيطر على الشطر الغربي من المدينة، وفصائل المعارضة التي تسيطر على الأحياء الشرقية المحاصرة من جانب جيش النظام.

من جهة أخرى تتواصل هجمات قوات المعارضة من أجل فك الحصار عن حلب، وذلك ضمن عمليات الغضب لحلب. حيث تمكنت الفصائل العسكرية المعارضة من الاستيلاء على الجزء الأكبر من كليتي المدفعية والتسليح، وهو تقدم كبير في معركة استعادة السيطرة على حي الراموسة الاستراتيجي جنوب غربي المدينة.

وقال أسعد الزعبي، وهو رئيس وفد المعارضة السورية المفاوض: إن قوات المعارضة استخدمت المدفعية ومختلف أنواع الأسلحة في هجماتها وكبدت "قوات الأسد والمليشيات الداعمة لها خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات.

وتبعد كلية المدفعية نحو كيلومترين عن مناطق المعارضة المحاصرة، حيث تحاول قوات المعارضة الاستيلاء على شريط من الأرض الذي تسيطر عليه قوات النظام، لإعادة ربط قطاعها المحاصر شرق حلب بمناطق أخرى تحت سيطرتها، وهو ما يؤدي إلى عزل غرب حلب.

من جهته، أعلن النظام أن قواته صدت الهجمات على الراموسة، فيما أعلن قادة ميدانيون بقوات المعارضة أن طائرات يعتقد أنها روسية تحلق بشكل دائم في سماء المنطقة، وأنها كثفت غاراتها، إلا أن ذلك لم يعرقل تقدم قوات المعارضة في معارك الراموسة، بحسب تصريحهم.

من جانب آخر استعادت قوات النظام السوري، في وقت متأخر من مساء الجمعة، السيطرة على سجن السويداء المركزي بعد مجزرة بحق نزلائه، وفق ناشطون.

وأفادت مصادر المعارضة السورية بمقتل ثمانية معتقلين على الأقل، وسقوط عشرات الجرحى خلال عملية السيطرة على السجن. وقد عمدت قوات الأسد لقطع خدمات الإنترنت عن المدينة من أجل التغطية عليها.

وكانت قوات النظام قد فتحت النار، الجمعة، على المعتقلين في سجن السويداء.

ونفذ المعتقلون في السجن عصيانا قبل أيام، بعد اعتداء تعرضوا له من السجانين التابعين للنظام السوري.

حينها، اقتحم الأسرى بعض الأجنحة، وسادت مخاوف من اقتحام قوات الأسد للسجن.

وترددت أنباء أن ما دفع السجناء للاعتصام كذلك هو نقل بعض زملائهم من السجن المعتقل فيه نحو 1000 معارض، إلى دمشق لتنفيذ الإعدام بحقهم.

من ناحية أخرى يلجأ النظام السوري في كبواته العسكرية، بعد المرتزقة وأعضاء الميليشيات الطائفية من لبنان والعراق وإيران وأفغانستان، إلى تجنيد نزلاء السجون المحكومين لديه، حيث يخير الأسد أولئك المساجين بين استمرار اعتقالهم في ظل ظروف إنسانية صعبة، وبين المخاطرة بحياتهم، مقابل نيل الحرية في حال النجاة من المعارك التي يشنها النظام في سوريا.

ويعاني نزلاء سجون النظام من العديد من الانتهاكات الفظيعة بحقهم من اعتداءات جسدية وحرمان من الحقوق الأساسية وانخفاض مستوى ونوعية وجباتهم اليومية، لاسيما مع تعاظم حجم الأزمة الاقتصادية التي يعاني منها.

كذلك يضطر النظام إلى حشد قواته في بعض المناسبات لاحتواء حالات العصيان التي ينفذها السجناء احتجاجا على الحرمان وسوء المعاملة، كما يحدث حاليا في سجن السويداء المركزي وحصل منذ فترة في سجن حماة المركزي.

ويعاني نظام الأسد مؤخراً خسائر بشرية كبيرة قدرت بالعشرات خلال اليوم الواحد، خاصة في معارك حلب، التي تحشد فيها المعارضة السورية عدداً كبيراً من مقاتليها لكسر الحصار المفروض على المدينة، والذي كلف بدوره النظام فاتورة بشرية باهظة أيضا. هذا إلى جانب اضطرار النظام إلى توزيع عديد قواته على جبهات مختلفة وفقدانه معظم قوات الاحتياط التي هربت من التجنيد الإجباري بعد تدهور الوضع الأمني في سوريا، علاوة على الأعداد الكبيرة التي آثرت الانشقاق والانضمام إلى إخوانهم في صفوف الجيش السوري الحر.

ولاقى مسعى الأسد لتجنيد نزلاء السجون تجاوبا من قبل 200 سجين حتى الآن من سجن عدرا المركزي، بحسب صحيفة «وول ستريت جورنال»، التي التقت قانونيين لدى النظام عملوا على ترتيب هذه الصفقة. ولم يتوقف جشع النظام الأمني عند هذا الحد، حيث أكدت الصحيفة أيضا لجوء النظام إلى إجبار أساتذة المدارس الحكومية وموظفي القطاع العام على خدمة دور عسكري في مرافق النظام الحيوية وبعض الجبهات العسكرية، وذلك بعد تهديدهم بالحرمان من أجورهم الشهرية أو حتى تسريحهم تعسفيا من وظائفهم.

أصيب 5 آخرون

مقتل 3 بانفجار عبوة ناسفة في سيناء

عناصر من الجيش المصري

القاهرة - «وكالات»: قالت مصادر أمنية وطبية في مصر إن ثلاثة أشخاص قتلوا، وأصيب خمسة آخرون، إثر انفجار عبوة ناسفة في مدينة العريش، كبرى مدن محافظة شمال سيناء، التي ينشط فيها متشددون موالون لتنظيم داعش.

وأضافت المصادر أن العبوة كانت موضوعة داخل صندوق قمامة بالقرب من نادي ضباط الشرطة في المدينة. وجميع الضحايا مدنيون.

ولم تعلن أية جهة مسؤوليتها عن الهجوم على الفور، لكن عادة ما تعلن جماعة ولاية سيناء المتشددة مسؤوليتها عن الهجمات التي تقع في شمال سيناء ومناطق أخرى في مصر.

وقع الانفجار بعد يوم من إعلان الجيش أنه قتل شخصا يدعى أبو دعاء الأنصاري، وصفه بأنه زعيم تنظيم أنصار بيت المقدس، وهو الاسم السابق لتنظيم ولاية سيناء الذي اتخذ هذا الاسم بعد مبايعته لتنظيم داعش عام 2014.

ولم تؤكد الجماعة أو تنفي صحة ما أعلنه الجيش، وقتل المئات من رجال الجيش والشرطة في هجمات منذ إعلان الجيش عزل الرئيس الإخواني محمد مرسي عام 2013 إثر احتجاجات شعبية حاشدة على حكمه.

مقتل 4 أشخاص في انفجار قنبلة شرق الجزائر

الجزائر - «وكالات»: قتل 4 أشخاص في انفجار قنبلة تقليدية الصنع الجمعة، ببلدة شرشار جنوب ولاية خنشلة (400 كيلومتر شرقي الجزائر).

وأوردت مصادر صحفية أن الضحايا تتراوح أعمارهم ما بين 28 و50 عاما، وأن الانفجار وقع بمنطقة سيار ببلدة شرشار.

«الخارجية» المصرية: انعقاد اللجنة العليا المشتركة برئاسة الرئيس المصري والسوداني في أكتوبر

السيسي: مصر لا تبنى بالكلام ولكن بالعرق والجهد والتضحية

الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ونظيره السوداني عمر البشير

■ شكري يلتقي وفداً من مجلس النواب الليبي لمحاولة احتواء الأزمة في البلاد

القاهرة - «وكالات»: كشف مسؤول في الخارجية المصرية عن انعقاد اللجنة العليا المشتركة على المستوى الرئاسي بين مصر والسودان في بداية شهر أكتوبر المقبل، وذلك خلال زيارة الرئيس السوداني عمر البشير لمصر.

وأوضح المسؤول، أنه تم الإتفاق بين الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ونظيره السوداني عمر البشير على تحديد هذا الموعد خلال آخر لقاء بينهما حيث يتم خلالها مناقشة كافة العلاقات بين البلدين وتطويرها لما تشهده العلاقات من تنسيق بينهما.

وأشار المسؤول في الخارجية إلى أن اللجنة العليا المشتركة سوف تبحث زيادة حركة التجارة بين البلدين وتذليل أي عقبات أمام الجالية المصرية في السودان والجالية السودانية في مصر أيضاً مع التنسيق المشترك بشأن العمل على قضية سد النهضة وغيرها من المجالات الأخرى.

وشهدت الخرطوم والقاهرة خلال الشهور الماضية ترتيبات مكثفة للتحضير للجنة العليا المشتركة على المستوى الرئاسي بين البلدين.

من ناحية أخرى أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس السبت، أن مشروع أنفاق قناة السويس الذي يتم تنفيذه حالياً هو خطوة من خطوات بناء الدولة.

وأضاف السيسي، خلال تفقده مصنع إنتاج الحلقات الخرسانية بمشروع الأنفاق ضمن احتفالات الذكرى الأولى لافتتاح قناة السويس الجديدة بالإسماعيلية، أن «البلاد لا تبنى بالكلام ولكن تبنى بالعرق والجهد والتضحية».

وتابع الرئيس المصري: «نقوم بإنشاء أربعة أنفاق أسفل قناة السويس في وقت واحد».

ووجه السيسي حديثه لعدد من الشباب داخل مصنع إنتاج الحلقات الخرسانية، قائلاً: «المشروعات فرصة لأولادنا، لازم تبقوا عارفين بلدكم بيتعمل فيها ايه ومحدش يضحك عليكم».

وأوضح الرئيس المصري، أن ما يتم في مشروع انفاق قناة السويس خطوة من خطوات بناء الدولة.

وبدأ السيسي، صباح أمس السبت، زيارة لمحافظة الإسماعيلية للمشاركة في الاحتفال بالذكرى الأولى لافتتاح قناة السويس الجديدة ومرور 60 عاماً على تأميم القناة.

من جانب آخر يلتقي وزير الخارجية المصري سامح شكري اليوم الأحد، وفداً من مجلس النواب الليبي في مقر وزارة الخارجية خلال زيارته للقاهرة، من أجل بحث مسار القضية الليبية وتعزيز الاستقرار في البلاد.

وقال مسؤول في السفارة الليبية في القاهرة، إن وفد مجلس النواب الليبي سوف يبحث مع شكري وعدد من المسؤولين إمكانية الوصول إلى حل توافقي بشأن الأزمة الليبية والعمل على دعم المسار السياسي.

وأوضح المسؤول، أن هذه الاجتماعات تأتي بمبادرة مصرية من أجل المساهمة في تعزيز المسار السياسي في ليبيا في ظل الخلافات القائمة بين مجلس النواب الليبي وبين حكومة الوفاق الوطني التي لم يمنحها البرلمان الثقة حتى الآن.

ولم يحدد المسؤول ما إذا كان وفد البرلمان الليبي سوف يلتقي رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني فايز السراج في القاهرة أم لا، حسب الجدول المحدد.

وكان مسؤول مصري أكد أن مصر سوف تستضيف جولة جديدة من المشاورات بين الأطراف الليبية لتعزيز الحل السياسي في البلاد.